المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الانعكاسات السياسية للمخدرات الدولية في العراق بعد عام 2003
اسم الكاتب: أ.م.د. إبراهيم حربي إبراهيم
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6666
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 04:55 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

"الأنعكاسات السياسية للمخدرات الدولية في العراق بعد عام ٢٠٠٣"

أ.م.د إبراهيم حربي إبراهيم
الجامعة التقنية الوسطى– معهد تكنولوجيا / بغداد
"Ibraheemharbi@yahoo.com"

الملخص:

يشهد العراق وفقاً لمصادر رسمية منذ سنوات تفشي غير مسبوق في تعاطي المخدرات وبمختلف مناطق البلاد، بعد أن كان مجرد معبر سابقا لها لكنه تحول حالياً إلى بلد مستهلك للمخدرات، خصوصا" العقاقير الطبية المخدرة التي باتت تباع حالياً على الأرصفة، حيث لها اقبال شديد على تعاطيها وكما يبدو قد انظم العراق إلى مصاف الدول التي تعاني من المخدرات وتواجه هذا التحدي الخطير الجديد في المجتمع لا سيما فئة الشباب ومن كلا الجنسين وتروج جهات كثيرة بشكل خفي لمواد مخدرة غريبة على المجتمع العراقي، أبرزها مادتي الحشيش والكرستال، الامر الذي أدى الى انتشار حالات الإدمان وبالذات بين أوساط المراهقين. لاسيما في مناطق الوسط والجنوب، والتي تعرقل أي جهود خاصة بالتنمية المستدامة في المجتمع العراقي .

الكلمات المفتاحية : الأنعكاسات السياسية . المخدرات ، الدولية، الادمان ، العراق .

تاريخ الاستلام: ٢/ ٣ /٢٠٢٤ تاريخ القبول: ٩ / ٥ /٢٠٢٤ تاريخ النشر: ١ / ٦ /٢٠٢٤

Political repercussions of international drugs in Iraq after 2003

Assistant.prof. Dr Ibrahim Harbi Ibrahim
Central Technical University – Institute of Technology / Baghdad
Ibraheemharbi@yahoo.com

Abstract:

According to official sources, Iraq has been witnessing, for years, an unprecedented outbreak of drug abuse in various regions of the country, after it was previously just a crossing point for it, but it has now turned into a drug-consuming country, especially "narcotic medical drugs that are now sold on the sidewalks, where they have a strong demand for consumption." It seems that Iraq has joined the ranks of countries that suffer from drugs and are facing this new serious challenge in society, especially the youth and

both genders. Many parties are secretly promoting narcotic substances that are foreign to Iraqi society, most notably hashish and crystal, which has led to the spread of cases of addiction. Especially among teenagers. Especially in the central and southern regions, this hampers any efforts for sustainable development in Iraqi society.

Keywords: Political repercussions. Drugs, International, Addiction, Iraq.

المقدمة :

أن مشكلة تعاطي المخدرات وإدمانها من أكثر " المشاكل السياسية" التي تواجه الحكومة العراقية واصحاب القرار من حيث خطورتها على مستوى الامن الوطني ومالها من تأثير قوي على تطور وتنميته المجتمع العراقي ، والآثار المترتبة على انتشار المخدرات بأنواعها وأشكالها كثيرة ومختلفة على الصعيد الصحي والنفسي والاجتماعي والأمني والاقتصادي، لذا فإن المسؤولية تقع – مما لا شك فيه على الجميع بلا استثناء، بدءاً من الأسرة والمدرسة والمسجد والمنظمات المجتمعية إلى الدولة ومؤسساتها الرسمية، حيث تخطت ظاهرة الاتجار في المخدرات في العراق من كونها مجرد تجارة بحتة يمارسها تجار المخدرات، إلى أنشطة مرتبطة بالجماعات المسلحة والقوى السياسية والقبلية المؤثرة التي تجنى مكاسب طائلة من هذه التجارة وتستغلها للحفاظ على نفوذها وسلطتها.

أهمية البحث:

نتيجة التزايد بأعداد المدمنين المستمر على المخدرات والتي باتت تشكل مشكلة حقيقية " لسياسة الدولة العراقية" وتهديدها للمجتمع العراقي بالكامل ، من هنا فان اهمية الدراسة تنبع من انه لابد من بذل كافة الجهود لمكافحة المخدرات من الجانب السياسي لتحقيق الدعم والتكامل بين مؤسسات المجتمع وبالخصوص الامنية التي تهتم بمكافحة المخدرات وخطورة تعاطيها التي لاتقتصر على الافراد بل اصبحت تؤثر على المجتمع بكامله لانها تتسبب في حدوث الكثير من الجرائم والسلوكيات الانحرافية في المجتمع العراقي وكيفية التوصل إلى مواجهة هذه الظاهرة والتصدي لها بالفاعلية المطلوبة.

أشكالية البحث:

على الرغم من محاولات الادارة السياسية لمكافحة ظاهرة المخدرات في العراق إلا نها في تزايد مستمر. وتتفرع عن هذه الاشكالية تساؤلات عديدة:

- ما هي أبرز "الأنعكاسات السياسية لظاهرة المخدرات في العراق بعد عام ٢٠٠٣" ؟
- ما هي جوانب القصور في القضاء على ظاهرة المخدرات التي اتبعتها الحكومة ؟
- ما هي "اهم الاليات لمكافحة ظاهرة المخدرات في العراق". ؟

فرضية البحث :

تعد عملية ظاهرة المخدرات من الجرائم السياسية والتي لها تأثير سلبي على أساس وجود المجتمع وبنيان البلد والتي تهدد امن وسيادة الدولة العراقية وذلك بسبب أرتباطها بأنشطة مالية غير مشروعة وتعاملات خارج حدود القانون ويعد العراق من البلدان المرشحة بان تكون مركز لتجارة المخدرات الدولية .

منهجية البحث:

يقوم هذا البحث على المنهج الوصفي اعتماداً على المصادر والأبحاث المتخصصة في هذا الموضوع ، لمعرفة مفهوم المخدرات ، وما هي أسبابها ، والحلول المقترحة من خلال ثلاثة مطالب: المطلب الأول شمل الجانب النظري للمخدرات والمطلب الثاني يتحدث عن اسباب المخدرات في العراقية بعد عام ٢٠٠٣ واما المطلب الثالث شمل "اهم الاليات لمكافحة المخدرات في العراق ومن ثم النتائج التوصيات.

المبحث الأول: تاريخ ومفهوم المخدرات :

المطلب الأول : الجانب النظري للمخدرات

١. تاريخ المخدرات :

ظهرت المخدرات ما قبل التاريخ، فشاع استعمال بذور الخشخاش والقنب وأوراق الكوكا (نصيرة ، ٢٠١٣، ١٦) ، وعرفتها اغلب الحضارات كحضارة وادي الرافدين والنيل والحضارة الصينية البريثن وأوضحت بعض الوثائق التاريخية أن الإنسان قد عرف واستعمل المواد المخدرة كعلاج لبعض الأمراض، وقد ذكر أن سكان الصين استعملوا المواد المخدرة للتخدير في العمليات الجراحية وكما دلت الآثار الفرعونية على أن المصريين قد استعملوا المواد المخدرة في الأغراض الطبية إذ استعملوا عصارة الحشيش في نظافة العيون المريضة (جاسم، و عبدالله ، ٢٠٢١ ، ٥٦٣). كما تؤكد أبحاثا أخرى أشارت إلى أن زارعة الافيون وتحضيره يعود إلى ٧٠٠٠ قبل الميلاد وفي مرحلة لاحقة نقل البابليون الاستعمال الطبي لهذا المخدر إلى مصر وفارس قبل حوالي ١٥٥٠ قبل الميالد ومن هناك انتقل إلى الامبراطورية الرومانية ومن ثم باتجاه الشرق وقد سماه الاغريق باسم (أوبيوم) وهي كلمة مشتقة من كلمة (أوبوس) ومعناها عصارة الخضار (الزهراني ، ٢٠٢١ ، ٥٣٤).

٢. مفهوم المخدرات :

المخدرات جمع (خدر) مادة تجلب الخدر تضعف الحساسية، ومن خصائصها إزالة الاحساس بالوجع، كما تعني كلمة (الخدر) الكسل أو الفتور، ويقال تخدر الشخص أي ضعف وفتر، ومن هنا استعملت كلمة مخدرات على أساس أنها مواد تستر العقل وتغيبه (بن منظور و جمال الدين ، ٢٠١٤، ٢٣٢). وتعني كلمة (الخدر) الستر، وجارية مخدرة أي إذا لزمت الخدر والخدر في الرجل بابه (طرب) (الرازي ، ١٩٨٠ ، ١٨٠). والمخدرات فنياً تعني العقاقير المجلبة للنوم، وفي القاموس الطبي تعني العقاقير المخدرة العقاقير التي تسبب النوم أو التخدير، بينما تعني المواد النفسية المواد التي تؤثر على العقل المؤثرات العقلية)، وفي علم الأدوية pharmacology تعد العقاقير المخدرة والمواد النفسية من العقاقير ذات التأثير على الجهاز العصبي المركزي، وتعرف العقاقير المخدرة بأنها العقاقير التي تخفف الألم وتحدث النوم أو النسيان وتحدث اعتماداً جسمياً ونفسياً وعند التوقف عن تعاطيها تحدث أعراض الانقطاع، بينما تعني المواد النفسية العقاقير التي تؤثر على الحالة النفسية والسلوك) ، (خليفه و معيشر ، ٢٠١٩، ٣٢٩) .

المخدرات اصطلاحاً : تعرف المخدرات من الناحية العلمية بأنها مادة كيمياوية تسبب النوم والنعاس وغياب الوعي. اما من الناحية القانونية، فالمخدرات هي مجموعة من المواد تسبب الادمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها او زراعتها او تصنيعها الا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل الا بواسطة من يتم الترخيص له بذلك. كما عرفتها لجنة المخدرات في الامم المتحدة بأنها، كل مادة خام او مستحضرة تحتوي على عناصر منومة أو مسكنة من شأنها عند استخدامها في غير الاغراض الطبية أو الصناعية ان تؤدي الى حالة الادمان التي تؤثر على الفرد والمجتمع (حسن و عبد ، ٢٠٢٢ ، ٤٢٩) .

<u>ومن أشهر طرق تعاطي المخدرات هي</u> (جاسم و عبدالله ، ٢٠٢١ ، ٥٦٣) :

- التعاطي من خلال التدخين يقوم المتعاطي الحشيش بالتدخين بخلط مادة الحشيش بالدخان.
- التعاطي من خلال الاستنشاق. وله تأثيرات بدنية على المتعاطي كثيرة منها جفاف الفم والتهاب الحلق، واتساع واحمرار العينين واحتقانهما، وزيادة ضربات القلب، وانخفاض ضغط الدم أو ارتفاع ضغط الدم .

٣. انواع المخدرات بحسب طريقة الانتاج (حسن و عبد ، ٢٠٢٢ ، ٤٣٠) :

I. مخدرات تنتج من نباتات طبيعية مباشرة مثل الحشيش والقات والأفيون ونبات القنب

II. مخدرات مصنعة وتستخرج من المخدر الطبيعي بعد أن تتعرض لعمليات كيماوية تحولها إلى صورة أخرى مثل المورفين والهيروين والكوكايين.

III. مخدرات مركبة وتصنع من عناصر كيماوية ومركبات أخرى ولها التأثير نفسه: مثل بقية المواد المخدرة المسكنة والمنومة والمهلوسة .

٤. ماهي أسباب تعاطي المخدرات في العراق؟ (الكندي ، 2018)

I. حالة الانفلات الامني الذي شهدها العراق عام ٢٠٠٥ كانت محطة الانطلاقة لتفاقم وتنامي ظاهرة تعاطي وتجارة المخدرات في البلاد.

II. العوامل الاقتصادية بسبب البطالة المنتشرة بين الشباب والضغوطات النفسية والاجتماعية بعدم قدرة الشباب على تأدية واجباته.

III. سهولة الحصول على المخدرات.

IV. التخريب وحب الاستطلاع التي تأتي في مرحلة المراهقة.

V. الاغتراب عن المجتمع وشعوره بعدم توفير بلده لاختصاصه وتوفير فرص العمل له فيشعر بالنبذ والمقارنة مع اقرانه ممن له فرص للعمل.

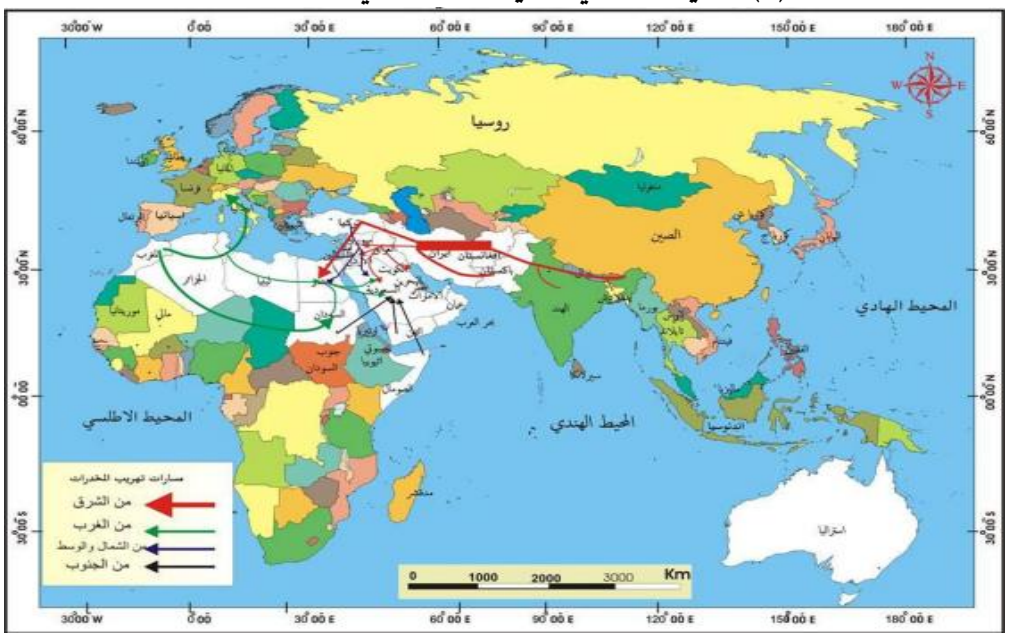
VI. عوامل اجتماعية اهمها رفقاء السوء واختلاف اساليب التربية في المجتمع، والخلافات الاسرية، والتفرقة بين الابناء، وتأثير الحي السكني والتقليد والمحاكاة.

VII. وسائل الاعلام وسوء استخدام اوقات الفراغ خاصة في العطل الصيفية الطويلة لذا على كل المؤسسات وضع مناهج لاستغلال طاقات الشباب.

المطلب الثاني : الطريق الجغرافي لتهريب المخدرات في الشرق الأوسط :

يعد الشرق الأوسط جغرافياً وديموغرافياً عالماً واسعاً ممتداً ومتنوعاً، تتصل أطرافه بعشرات الدول الأجنبية المجاورة وتنتهي حدوده ببحار ومحيطات وممرات مائية عدة، وهذا الطابع شكل عاملاً مساعداً لعبور وتهريب المخدرات من دولة الى أخرى لذا من المهم معرفة مسارات تهريب المخدرات في منطقة الوطن العربي وهذه المناطق هي التالية' (خريبط ، ٢٠٢٢) ، ينظر الخريطة (1).

خارطة (١) الطريق الجغرافي لتهريب المخدرات في الشرق الأوسط



المصدر:. (عذيب، ٢٠١٨، ٣٤٠) .

أولا : الطريق الجغرافي لتهريب المخدرات في الدول العربية

أ. **المنطقة الأولى بلاد الشام:** وهي المنطقة الواقعة شرقي البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر تشمل:

(لبنان وسوريا والأردن والعراق والسعودية)، وتتأثر هذه الدول بتسرب الحشيش والأفيون التركي والهيروبين إليها، أو تشكل منطقة عبور لهذين المخدرين الطبيعيين باتجاه مصر صحراء سيناء اذ تخزن المخدرات تمهيداً لتسليمها الى التجار (عيد ،٢٠١٤، ٢٣٧). كذلك الأفيون والهيروين القادم من باكستان وأفغانستان عبر إيران وتركيا ليصل إلى العراق أو سوريا ومنها إلى دول المنطقة الأخرى والدول الأخرى (الياسري ، ٢٠١٥ ، ٢٧٣) .

ب. **المنطقة الثانية الخليج العربي:** وتتكون من دول الخليج العربي السبع وهي: (المملكة العربية السعودية، والعراق، والكويت، والإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وقطر وعمان) ، وهذه المنطقة معرضة لتسرب الحشيش من الشرق الأوسط إليها، وتسرب الأفيون والهيروبين من معظم دول إنتاجه مثل: (إيران، وافغانستان، والباكستان، وتركيا، والهند) (خريبط ، ٢٠٢٢) ، لذا أستخدمت هذه المنطقة معبراً رئيسياً لتهريب المخدرات إلى أوربا الغربية. كذلك يتدفق على دول الخليج العربي الحشيش من لبنان ومصر، ناهيك عن القات الذي يهرب الى دول الخليج العربي من اليمن والصومال والحبشة. أما الأفيون والهيروين فيهرب من تايلاند والهند وأفغانستان وباكستان إلى إيران ومن ثم العراق وإلى دول الخليج العربي عبر الكويت. وتصل الحبوب المخدرة إلى هذه المنطقة كذلك من أوربا

الغربية. اذ ساعدت اسواق الطاقة النفطية والتجارية في أن تتكدس في الموانئ البحرية أعداد كبيرة من سفن الشحن ، وهذا ما شجع تجار الممنوعات في اعتماد البحارة في تهريب المخدرات (عذيب، ٢٠١٨، ٣٤٠) .

ت. **المنطقة الثالثة شمال أفريقيا :** وهي المنطقة المكونة من دول شمالي أفريقيا: المغرب والجزائر، وتونس، وليبيا، ومصر، والسودان، وموريتانيا، وتتأثر هذه المنطقة بتسرب الحشيش إليها ومصدره الشرق الأوسط، وتسرب الأفيون والمؤثرات العقلية إليها من أوروبا وتركيا (خريبط ، ٢٠٢٢) . وقد استغل تجار المخدرات ضعف الأجهزة الأمنية في هذه الدول لتفعيل أنشطتهم الإجرامية، اذ تروج تجارة الكوكايين الواردة من أمريكا الجنوبية عبر أفريقيا بحراً وجواً ثم تنقل إلى دول أوربا عبر البحر المتوسط ويعتبر الموقع الجغرافي لمصر نقطة عبور لتجارة الهيروين والقنب من مناطق الانتاج الرئيسة في جنوب شرق اسيا إلى الاسواق الاوربية وكذلك إلى دول الخليج العربي. وتعد أضعف النقاط في مصر بالنسبة لتجارة المخدرات في الموانئ والمطارات وقناة السويس (عذيب، ٢٠١٨، ٣٤٠) .

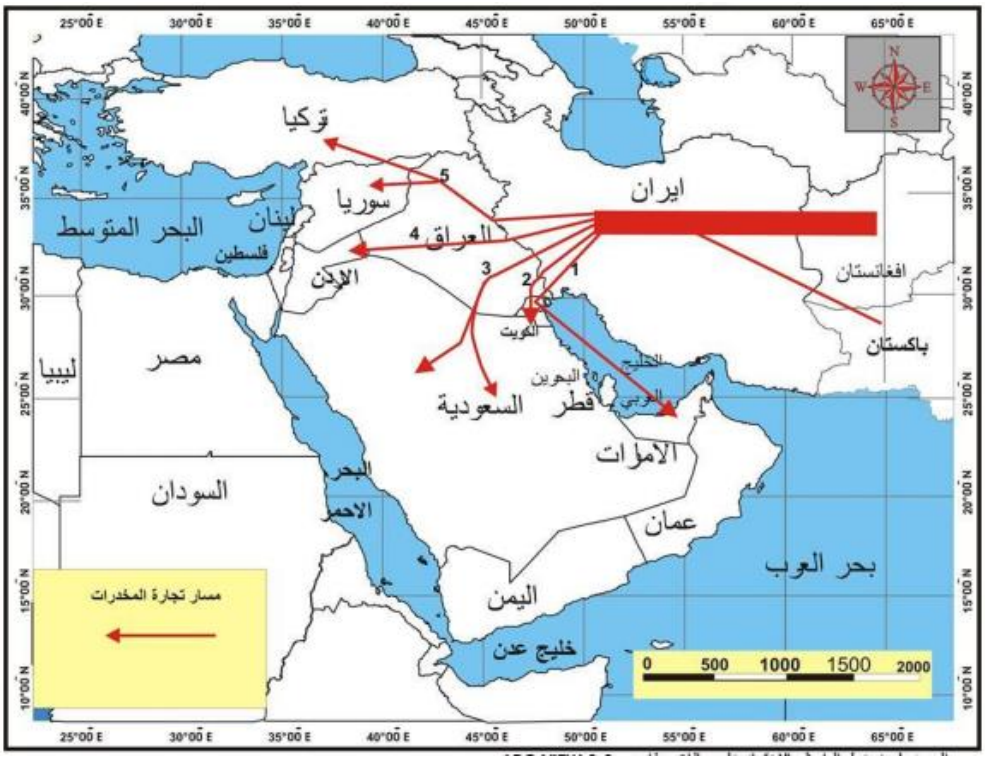
ثانيا: الطريق الجغرافي لتهريب المخدرات الى العراق

اخذت المخدرات الدولية في الانتشار في الدولة العراقية منذ زمن يصل الى حكومة النظام السابق قبل عام ٢٠٠٣، الا أن الاحتلال الامريكي للبلاد أدى الى ظهور هذه الحالة بسبب الانفلات الامني والذي رافقه ضعف المؤسسة السياسية وعدم قدرتها على حفظ التوازن المجتمعي أوقات الازمات مما فتح الباب أمام أنتشار المخدرات، وزاد الوضع سوءا فساد الدولة المالي والاداري مع التنافس المحموم . على المواقع والامتيازات والتساهل مع بعض تجار المخدرات الدولية في أمريكا الجنوبية وأروبا الشرقية الذين لديهم صلات قوية مع بعض السياسيين، والذين يتمتعون بالحصانة ويبعدون عن التهم لقاء الرشاوي المدفوعة للاخرين (كاظم ، ٢٠٢٢ ، ١١) . اما اهم الدول المجاورة لتهريب المخدرات هي:

١. **ايران :** تبرز إيران بوصفها أحد أبرز مصادر تجارة المخدرات في العراق، وذلك عبر العديد من المناطق الحدودية، أبرزها محافظة ميسان والبصرة على وجه الخصوص ، باعتماد مشاحيف الأهوار (نوع من الزوارق المشهورة في الأهوار)، أو عبر منفذي الشيب والشلامجة فضلاً عن منفذ بحري خاص لدخول المخدرات من إيران إلى العراق عبر منطقة "القصبة" على شط العرب في جزيرة الفاو (الياس ، ٢٠٢٤) ، ومنطقتي بدرة وجصان.في محافظة واسط شرقي العراق، من أهم المعابر الحدودية والذي تحول إلى بوابة للمخدرات الإيرانية بالاضافة الى محافظة ديالى اذ تهرب المخدرات من إيران عن طريق منطقة قزانية ثم تتجه

إلى إقليم كردستان ومن هناك تتجه نحوتركيا ثم إلى دول أوربا أما المسار الثاني فيتجه إلى سوريا (سلمان و أبو خويط ، ٢٠٢٢ ، ١٧٦) ينظر الخريطة (٢)

الخريطة (٢) "الطريق الجغرافي لتهريب المخدرات الى العراق من الجمهورية الاسلامية الايرانية"



المصدر:. (عذيب، ٢٠١٨، ٣٥٠) .

هذا إلى جانب ابتكار طرق أخرى لنقل المخدرات مثل الطائرات المسيرة والموانئ البحرية، أو استغلال مواسم الزيارة الدينية. ويُوزَّع أغلب المخدرات الداخلة للعراق في بعض المحافظات، وجزءٌ منها يجري توريده إلى دول الجوار (الياس ، ٢٠٢٤) .

٢. **تركيا :** لا تنحصر طرق التهريب البرية بالحدود الشرقية العراقية فحسب، بل إن المناطق الغربية والشمالية تمثّل «ساحة خصبة» لذلك؛ إذ تعتبر الحدود مع تركيا والحدود الشمالية الغربية (المحاذية للمناطق الكردية السورية) بوّابة لاستيراد المواد المخدرة، «غير أن نسبتها ضئيلةً جداً، إذ تمثّل ٥% مقارنة بتلك المستوردة شرقاً (ايوب ، ٢٠١٩) ، ويبدو أن نقل المخدرات وتجارتها دولياً يتزايد في جنوب كردستان بالتعاون بين تركيا وحكومة الإقليم، هذا بالإضافة إلى تزايد تعاطيها بين أفراد المجتمع. ويُقال إن تعاطي المخدرات قد انتشر في المدن الثلاث، هولير ودهوك والسليمانية على وجه الخصوص على يد المنظمات المدنية ومن خلال التجارة. حيث توزع المخدرات في المدارس والشوارع كمسكناتٍ للألم، كما يجري تعاطيها في المقاهي والكافيتريات (بيلكين و سمير ، ٢٠٢٣) .

٣. **"الإمارات العربية المتحدة":** أن المخدرات تأتي عبر طرق ثلاثة: بحراً، وبراً، وجواً. من جهة البحر تمثّل الموانئ الجنوبية مركز إيداع البضائع القادمة من الدول الخليجية، وتحديداً الإمارات العربية المتحدة ، التي تُعتبر واحداً من المصادر الأساسية للمواد المخدرة القادمة إلى السوق العراقي. من جهة البحر، حيث سبق وان تم ضبط حاوية من قبل السلطات العراقية في محافظة البصرة ؛ كانت قادمة من الهند عبر الإمارات العربية المتحدة، وتحتوي على مايقارب ١٦ مليون حبة من المواد المخدرة، خبأت في حقائب مدرسية، وتقدر قيمتها بعشرات ملايين الدولارات (عربي٢١،٢٠١٧) ، بعد أنشاء علاقات قوية بين المهربين العراقيين ومهربي تلك الدول عن طريق مكاتب بيع السيارات والمواد الكهربائية والغذائية (سلمان و أبو خويط ، ٢٠٢٢ ، ١٧٥) . وازداد تهريب المخدرات من الدول العربية، وبالاخص دولة الإمارات العربية ، إلى العراق بمعدل غير مسبوق. وشملة شحنات من مخدرات الأفيون ، وقد اشتكى العديد من ناشطي المجتمع العراقي من سلوك الإمارات تجاه بلدهم، واصفين ذلك بأنه دلالة على مساعيها لتدمير عقلية الشباب العراقي (الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين ، ٢٠٢١).

٤. **سوريا :** ليست هناك تقارير حديثة عن المخدرات وتهريبها في سوريا، على الرغم من أن سوريا هي إحدى الدول المهمة في منطقة الشرق الأوسط بالنسبة لتجارة المخدرات، فهي معبر للاتجار بين تركيا ولبنان من جهة، والدول العربية الأخرى من جهة أخرى ومنها العراق ، من خلال مهربين عبر الحدود العراقية مع سوريا، باستخدام أساليب الرعي بالأغنام، أو استخدام أنفاق تنظيم داعش لتهريب الأسلحة من سوريا إلى العراق، أو عبر الوديان والتلال الصحراوية باتجاه محافظة الأنبار (الياس،٢٠٢٤). اذ يتشارك البلدين حدوداً بطول ٦٠٠ كلم في مناطق غالبيتها صحراوية، ويعتبر الملف ألامني من القضايا ألاساسية بينهما، لا سيما في ما يتعلق بنشاط ، تهريب المخدرات، اذ كان لارتفاع مستوى إنتاج الأمفيتامين في وسوريا مصدرًا لتهريب المخدرات إلى العراق تأثير غير مباشر على محافظة الأنبار العراقية. حيث تمكن تجار المخدرات من تهريب ملايين حبوب الأمفيتامين الكبتاغون التي تسبب الإدمان إلى الأنبار، ومن هناك إلى محافظات أخرى. لم يصبح (العراق) "قناة إقليمية رئيسية لتهريب المخدرات فحسب، بل أصبح أيضًا سوقًا مربحًا" لأن الكبتاغون عقار رخيص نسبيًا لبعض المخدرات ("سياسيون متورطون ، ٢٠٢٢) ، وقد أعلنت الحكومة السورية انها لا تعد تعاطي المخدرات مشكلة كبيرة تمس الأمن الوطني للدولة السورية (عذيب، ٢٠١٨ ، ٣٣٦) .

المطلب الثالث: "اهم الأنعكاسات السياسية للمخدرات الدولية في العراق"

١. **ضعف وغياب السلطة السياسية:**

أدى انهيار النظام السياسي في العراق بعد الحرب العدوانية عام ٢٠٠٣ إلى فقدان فاعلية آليات الضبط الرسمي بعد أن تعطلت عن أداء وظائفها في بسط الامن والنظام والاستقرار في ربوع المجتمع، خصوصاً بعد دخول قوات الاحتلال الامريكي إلى العراق. فقد ساهمت هذه القوات المحتلة بشكل كبير في كسر آليات الضبط الرسمي أو التشجيع على ذلك، من خلال قيامها بإلغاء وزارة الداخلية العراقية ووزارة الدفاع وجهاز الامن والمخابرات والمؤسسات القانونية وظهور عشرات الاحزاب السياسية المتخاصمة والمتناقضة في أفكارها وقيمها وتوجهاتها (عبد العزيز،٢٠٠٧، ١٠٩) ، ونتيجة لهذه التوترات واالتقلبات السياسية أزداد التناحر والتصادم وكثرة الاضطرابات ومثل هكذا ظرف تفتح الباب واسعا امام انتشار المخدرات (القيسي،٢٠٢٣،٤٦٠) ، لقيام دولة المخدرات التي يحكمها اقتصاد المخدرات، الذي يضعف من السلطة الرسمية للدولة وأحداث الفوضى وعدم الاستقرار والصراعات السياسية بسبب المكاسب المالية العالية التي يحققها تجار المخدرات (كاظم،١٣،٢٠٢٢)، والتي "تؤدّي بثروات طائلة ودخول غير المشروعة، ومن ثم النجاح في إخفائها وتمويه مصدرها غير المشروع من ارباح تهريب المخدرات ، إلى جعل أصحاب هذه الدخول مصدر قوّة وسيطرة ونفوذ على النظام السياسي من خلال السيطرة على المراكز الحساسة والمراتب العليا في الدولة وذلك بفضل مالديها من امكانيات مادية ، تؤدي الى زعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع" (نظري و البيضاني ،٢٠١٦،٣٢٤) ، "حيث سبق وان تم القبض على نجل محافظ النجف (السابق لؤي الياسري)، واثنين من أصدقائه وهم في طريقهم إلى بغداد ومعهم ٦ كيلوغرامات من الحشيش و ٧٠٠٠ حبة. وحكم عليه بالسجن ١٥ عاما ولكن الرئيس العراقي ("برهم صالح")، أصدر عفواً عنهم بعد تدخل رئيس الوزراء. تم إلغاء العفو فقط بعد احتجاج عام" (إبراهيم،٢٠٢٤ ،٥٧٥). ونظرا لهذه الاسباب أصبحت مكونات "المؤسسات السياسية الحكومة ، السلطة، والقانون" من أكثر العناصر تخلخل في تنظيمها الاجتماعي كونها تحمي النظام وتفرض بالقوة على الناس عند الضرورة، "فظروف الازمات تفرز ظواهر ومشاكل سلوكية كثيرة اهمها انتشار المخدرات" مما يعوق عمليات التنمية الاقتصادية، "كما تعد هذه الظاهرة عبئا على اقتصاد البلاد لانها تدفع بالعملة الصعبة لكون المخدرات لاتنتج داخل البلاد الامر الذي يتسبب بخروج موارد مالية كبيرة من العملة الصعبة لجلب الموارد المخدرة" (كاظم،١٣،٢٠٢٢)، والأكثر خطورة من ذلك إن جزءا من عائدات تلك التجارة

أصبح يستخدم أحيانا لتمويل حركات التمرد بل وتستخدم بطرق غير مشروعة للضغط على بعض صناع القرار السياسي وتصبح تلك العصابات متحكمة بأجزاء من القرار السياسي بالكامل ليصبحوا في الاخير خطرا على الامن القومي والدولي المشترك (الياسري ،٢٠١٥ ،٢٦٨)، فضلاً عن ذلك نجد ان هناك أحزاب سياسية وعصابات دولية محكمة التنظيم ومزودة بإمكانيات عالية في استغلت ضعف النظام السياسي العراقي وعدم قدرته على مواجهتها فأصبحت تتاجر في نقل وترويج وحيازة المخدرات وتجني ملايين الدولارات من هذه التجارة القاتلة لمواطنيها عبر اغراق السوق العراقية بالمخدرات عالرغم من جهود الحكومة العراقية في اعتقال المدمنين ينظر جدول (١) وهاؤلاء لا يؤمنون بدين او عقيدة ولا ينتمون الى وطن هدفهم الوحيد الكسب المالي غير المشروع ويكونون على استعداد لبيع انفسهم واوطانهم وتقديم كل المعلومات لاعدائهم مقابل السماح لهم بتهريب المخدرات (عبدالله ،٢٧٧، ٢٠٢٣) .

جدول (١) "موقف المتهمين حسب التصنيف الجرمي للمخدرات في العراق للعام ٢٠٢٢"

المحافظات	نقل	ترويج	تعاطي	حيازة	متاجرة	تهريب	المجموع
بغداد الكرخ	١٩٩	١٥٠	٧٦٠	٢٤٥	٢٠٠	٤٠	١٥٩٤
بغداد الرصافة	٤٤	٦٤	٢١٤	٤٧	١٩٧	٠	٥٦٦
بابل	٠	٠	١٢٧٢	٠	٦٠٣	٠	١٨٧٥
ميسان	١٠٢	٠	١٦٣٩	٦٣	٦٤٤	٠	٢٤٤٨
كربلاء	٠	٠	٩٠	٠	٤٢	٠	١٣٢
المثنى	١٨	٣١٦	٩٠٧	٠	٧٦١	٠	٢٠٠٢
صلاح الدين	٠	٠	٩٠	٠	٤٢	٠	١٣٢
كركوك	٢٩	٦١	٨٠٣	١٩٤	٧٣	٠	١١٦٠
البصرة	٧٥٢	٨٥٥	٦٦٥٤	١٢٤	٤١٥٠	١٨٧	١٢٨٢٢
ديالى	٠	٠	٤٨٠	٠	١٣٩	٠	٦١٩
الديوانية	٢٠٠	٥٠	٢١٤٢	١٢٠	٩٣٥	٠	٣٤٤٧
واسط	٣٠	٧٠	٧٦٥	١٠٠	٤٠	١٥	١٠٢٠
النجف الاشرف	٠	٠	١٠٥٠	٠	٨٣١	٠	١٨٨١
نينوى	٠	٩	٢١	٠	٠	٠	٣٠
الانبار	٦	٠	٤٠٨	٠	٢١٦	٠	٦٧٥

المصدر: (عبدالله ،٢٧٧، ٢٠٢٣) .

٢. تمويل الارهاب الدولي:

لقد تبين ان هناك علاقة بين "تجارة المخدرات وظاهرة الارهاب العالمي"، فالمجموعات الارهابية تلجأ إلى الطرق غير المشروعةً من حيث التمويل، أن تعاطي المخدرات يؤدي إلى ازدياد كثير من الانحرافات في السلوك لا سيما ارتكاب الجريمة كالقتل وهتك الاعراض بفعل تأثير المخدر حيث اتضح ان عصابات المخدرات تمتلك جيوشا مدربة ومسلحة بأحدث الأسلحة لحماية نفسها أولا وتأمين تجارتها، ناهيك عن قدرتها على تمويل العمليات الإرهابية فهناك علاقة وطيدة بين تجار المخدرات وظاهرة الإرهاب، إذ تلجأ تلك المجاميع الى الإتجار بالمخدرات من أجل حصولها على التمويل الكافي واللازم لشراء الأسلحة وتجنيد الأفراد المدمنين واستخدامهم كجواسيس وعملاء لها، وتمويل الحملات الإرهابية، مما يشكل خطرا على زعزعة وتماسك واستقرار أمن الدولة العراقية (مزهر ،١٨٠٠،٢٠٢٣) ، إذ تمثل أرباح المخدرات غير المشروعة مصدرا رئيسا لتمويل الجماعات الإرهابية المحلية والدولية، وقد اشارت احصائيات الأمم المتحدة ان الجريمة المتصلة بالمخدرات في حالة تزايد بكل أنواعها، والتي تؤدي هذه فقدان الامن وانتشار الجريمة واقترانها بظاهرة الارهاب العابر للحدود وتجارة السلاح والاعضاء البشرية (كاظم،١٤،٢٠٢٢)، من خلال تمويل الجماعات الارهابية من الاموال القذرة لفرض قوتهم على المجتمع وهذا ما حدث بالعراق. (السبكي و عيسوي ،٢٠١٥ ،١٦٦)، ومن الأمثلة على ذلك ما تقوم به المخابرات الإسرائيلية (الموساد) في نشر الحشيش والأفيون والهيروين في بعض البلدان العربية كمصر وفلسطين ولبنان والعراق واتخاذ بعض العملاء في هذه الدول .وعليه، ينبغي أن لا نغفل الأبعاد السياسية لمشكلة المخدرات، وأن المخدرات في العصر الراهن أصبحت تستخدم كسلاح من أسلحة الحرب ضد الشعوب المستهدفة (حويتي ،٢٤،٢٠١٢)

٣. **"المخدرات وغسيل الاموال"**

تقع "جريمة غسيل الاموال" بعد جرائم المخدرات فهي مرحلة لاحقة لها، وتعرف بتلك العملية التي يتم بمقتضاها، إخفاء مصادر الأموال المتولدة عن العمليات ذات النشاط الإجرامي، والأنشطة غير المشروعة مثل تجارة المخدرات، والعمل على إدخالها مرة أخرى داخل الاقتصاد المشروع، من خلال سلسلة من عمليات التحويلات المالية والنقدية، بحيث يصبح من الصعب التعرف على المصادر الأصلية لهذا المشروع ومن ثمة انفاقها واستثمارها في اغراض مشروعة (بركات،٢٠٠٦،٢١٧) ، مما يضعف مفاصل الدولة لكونها مصدر لتمويل العصابات الاجرامية وحركات التمرد لان الاتجار بالمخدرات يدر أموالا طائلة وارباحا ضخمة تجعل هذه العصابات قوتها موازية لقوة الدولة اذ تعمل داخل الاقتصاديات الوطنية لغرض دمج الأرباح المتأتية من

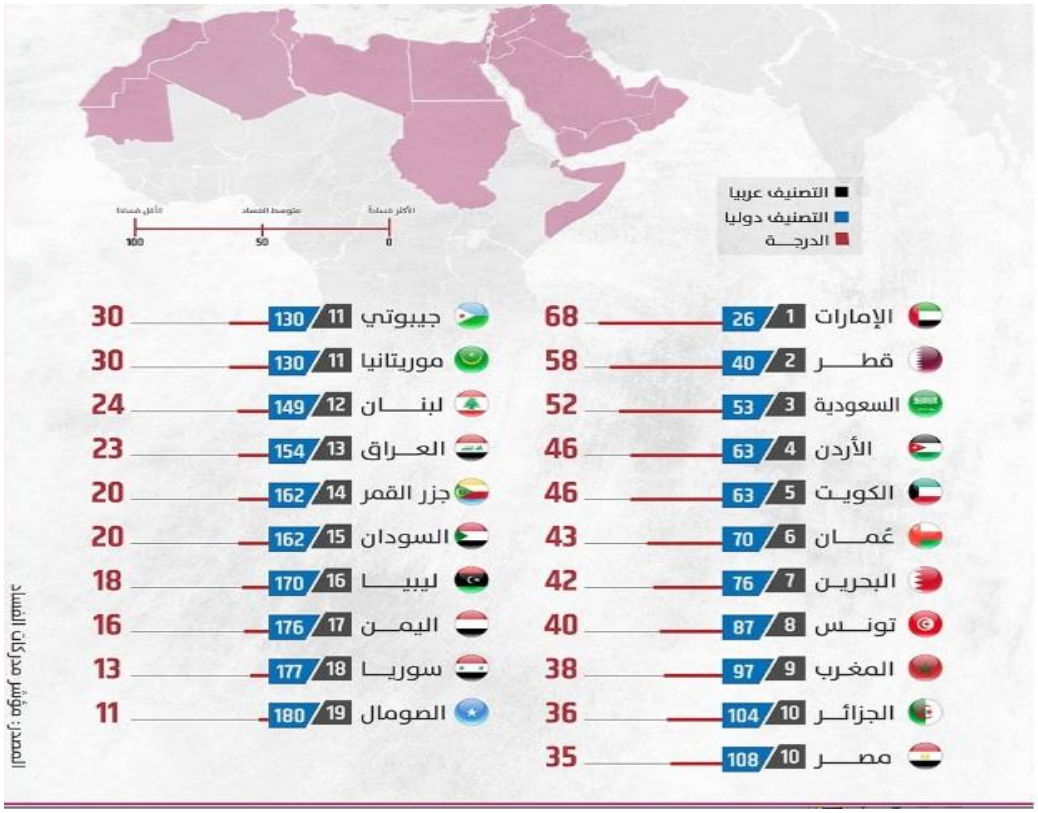
الأنشطة غير المشروعة في المشاريع الاقتصادية (كاظم،١٥،٢٠٢٢)، ان القائمين على عمليات غسيل الأموال أصبحوا يشكلون قوة اقتصادية داخل الدولة وهذا يعني التدخل في توجيه قرارات الحكومة بما يخدم مصالحهم الشخصية وذلك عبر دعم اشخاص متنفذين في الدولة لغرض الوصول الى مركز القرار السياسي وكذلك الحال بالنسبة لحيتان الفساد بشقيه المالي والإداري، والذي يشتمل على ترقي نخبة من الافراد الى الحكم، "ويتضح فيما بعد أن وصولهم الى الحكم جاء بدعم مادي من اصحاب الاموال غير المشروعة أن أصحاب الاموال القذره هم من أوصل هذه النخبة الى الحكم كما في بعض الدول المتقدمة، وهذا ما سيمتعهم بالحصانة البرلمانيه وتأثيرهم الكبير في كافة القرارات، مما سيؤدي الى حدوث حالة من الارباك المحلي لتجاوز سلطة القانون" (إبراهيم،٢٠٢٤ ،٥٧٧).

٤. **"المخدرات ودعم الفساد السياسي":**

يعتبر الفساد السياسي أحد الاسباب الرئيسة في تفاقم حدة عدم الاستقرار السياسي كونه يؤدي إلى تعطيل التنمية الوطنية وحرمان فئات إجتماعية عدة من العمل، إلا أنه في ذات الوقت يعد أحد مخرجات عدم لالستقرار السياسي الذي ترتد آثاره لتنعكس على المدخلات مرة أخرى ليعمل على تنشيط دورة الفساد، حيث تحصل عصابات المخدرات على دخول كبيرة جدا دون دفع الضرائب، وتدفع الرشوة للمسؤولين الحكوميين، فتعمل على تدعيم الفساد، مما يضعف سلطة الدولة (كاظم،١٥،٢٠٢٢)، أن تأثير الفساد في عدم الاستقرار السياسي هو تأثير متبادل، والفساد السياسي في أبسط معانييه هو " إستغلال المنصب العام (الحكومي) . لتحقيق أهداف غير مشروعة وعادة ما تكون سرية مصالح ومكاسب شخصية"، وتتضمن قائمة الفساد: الرشوة، الابتزاز، إستغلال النفوذ، المحسوبية والاحتيال وقد استفحلت شبكات الفساد مع ضعف المركزية الادارية للسلطة وتداخل أجهزة الاحزاب المختلفة مع أجهزة الدولة وضعف الرقابة المالية والسياسية الامر الذي أدى إلى نشوء ما يشبه بالمافيات السياسية ، التي شكلت عاملا مهما في انتشار وتعاطي المخدرات لان هذا النشاط يسمح للجريمة المنظمة بالعمل بحرية فوجود مسئول فاسد أو قاض فاسد أو حارس فاسد له أهمية كبيرة بالنسبة للجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية التي تعتمد على تجارة المخدرات كنشاط رئيسي يدر عليها أرباحا طائلة تفوق أرباح تجارة النفط ويسمح لها بتمويل المنظمات الإجرامية وتوسيع أنشطتها غير المشروعة وكذلك يتيح لها الدخول إلى المؤسسات السياسية (الياسري ،٢٠١٥ ،٢٦٨)، والذي يشتمل على ترقي نخبة من الافراد الى الحكم، ويتضح فيما بعد أن وصولهم الى الحكم جاء بدعم مادي من اصحاب الاموال غير المشروعة أن أصحاب الاموال القذره هم من أوصل

هذه النخبة الى الحكم كما في بعض الدول المتقدمة، وهذا ما سيمتعهم بالحصانة البرلمانيه وتأثيرهم الكبير في كافة القرارات، مما سيؤدي الى حدوث حالة من الارباك المحلي تجاوز سلطة القانون(سلمان و ميخا ،٢٠٠٧، ٢٢٧)، ومن خلال الشكل رقم (١) يمكن ملاحظة قيم مؤشر مدركات الفساد للعراق وترتيبه العالمي والعربي ، اذ يعتمد المؤشر في تصنيفه ومنح الدرجات لـ ١٨٠ دولة، على (١٣) مصدراً للمعلومة، والتي تعدها مؤسسات عالمية متخصصة وغير حكومية، حيث يتم احتساب الدرجات ما بين(٠) إلى (١٠٠) درجة، وكلما اقتربت الدرجة إلى الـ١٠٠ كانت الدولة أقل فسادا. حيث حصل العراق على (٢٣) درجة من (١٠٠) وجاء في المركز (١٥٤) عالميا والمرتبة (١٣) عربيا ، وقدد حقق العراق عموماً تطوراً بطيئاً في معيار مكافحة الفساد، ويعود ذلك إلىأن "الوضع السياسي" ما زال متردياً.على هذا المستوى تفتيتاً وطائفياً فضلا عن الوضع الأمني الهش الذي ما زال غير مستقر بوجود تنظيم «داعش» (إبراهيم،٢٠٢٤، ٥٧٥) ، وهذا له انعكاس سلبي على كل المؤشرات التي يعتمدها التقرير، وجاءت الإمارات في المرتبة ال٢٦ عالميا والأولى عربيا على "مؤشر مكافحة الفساد"، تلتها قطر في المرتبة الـ٤٠ عالميا، وتذيلت "الصومال وسوريا واليمن وليبيا القائمة".

شكل (١) "ترتيب ودرجات الدول العربية على مؤشر مدركات الفساد لعام ٢٠٢٣"



المصدر : (إبراهيم،٢٠٢٤، ٥٧٣)،

٥. **"أرتفاع معدلات البطالة" :**

تمثل البطالة تهديداً للاستقرار السياسي للدول وبالخصوص بطالة الشباب ، حيث يلاحظ أن الشباب، خاصة من الذكور، يلعب دوراً بارزاً في ممارسة العنف السياسي. ولذلك فإن ارتفاع نسبة الشباب من إجمالي السكان أصبح يمثل تفسيراً شائعاً لحالة عدم الاستقرار السياسي في العراق(عمارة،٢٠٢٢،٢١) ، فوجود الشباب في حالة بطالة وفقر يزيد من احتمال أنتشار المخدرات بصورة واسعة في المجتمع وهي واحدة من إفرازات البطالة، حيث يظهر ذلك في زيادة ترويج المخدرات والتعاطي والإتجار بها، وذلك لأن بعض العاطلين عن العمل يبحثون عن أي وسيلة تجلب لهم دخلاً يعيشون به. زيادة نسبة التعثر في المجتمع وذلك بسبب الفقر الذي ينتج عن البطالة تدني مستوى التعليم. وتأخر سن الزواج والعزوف عنه. وازدياد هجرة الأيدي العاملة وخاصة الشباب. وتفشي الزنا في المجتمع. كذلك ازدياد نسبة الأمراض والأوبئة في المجتمع. وارتفاع معدل ارتكاب الجريمة في المجتمع. الشعور بالسخط على المجتمع والدولة وهذا بدوره يؤدي الى أنعدام الاستقرار والامن في المجتمعات النامية (علي ،٢٠٢١ ،٢٦٣).

٦. **"التأثير على «البنيان السياسي لبعض المرشحين في الانتخابات البرلمانية":**

حيث يلجأ كبار "تجار المخدّرات" إلى الإنفاق على "الدعم المالي" لبعض المرشحين؛ وذلك من أجل خوض «انتخابات المجالس النيابية والبلدية، فيقومون بتمويل الدعاية الانتخابية لهؤلاء النوّاب؛ وذلك لغرض مساعدتهم، والتأثير على المناخ الديمقراطي، والمشاركة في تزوير الانتخابات ؛ من أجل وصول بعض تجار المخدّرات أو مَنْ ينوب عنهم إلى مناصب سياسية هامة بالدولة اوعضوية المجالس النيابية والبلدية ذات التأثير السياسي، واستغلال الاموال المغسولة فى تمويل الارهاب ومن ثم يكتسبون حصانة برلمانية»، ويصبحون في مأمن من المساءلة الجنائية (إبراهيم،٢٠٢٤ ،٥٧٩) .

رابعاً. "اهم الاليات لمكافحة ظاهرة المخدرات في العراق"

١. **– انتشار المخدرات**

إن ظاهرة المخدرات وانتشارها هي مشكلة تعاني منها الكثير من دول العالم، من هنا لا بد الاستفادة من تجارب الدول الاخرى في هذا المجال، وسبل المواجهة المتطورة التي وصلت إليها، في سياق الاصلاح والمعالجة أو في مجال التشريعات والادوات العقابية الرادعة.

٢. **التعاون إلاقليمي والدولي**

تعزيز الجهد الاستخباري والتنسيق مع الأجهزة المعنية بمكافحة المخدرات، لا سيما في الدول العربية والمجاورة، لمراقبة وملاحقة مافيات وعصابات التهريب والاتجار بالمخدرات ، والتي هي في بعضها دولية الطابع. وتوسيع نطاق التعاون لمكافحة المخدرات، لا سيما مع دول الاتحاد الأوروبي ومختلف المنظمات والهيئات الدولية المعنية. ضمن نطاق الشروط التي يفرضها القانون الداخلي وان تنظر لتلك الغاية في انشاء وحدة المعلومات استخبارية مالية تعمل كمركز وطني لجمع وتحليل المعلومات المتعلقة بالمخدرات لجميع الدول الاطراف لضمان ونجاح اليات مكافحة ظاهرة المخدرات(فردوسيو و العطواني ،٢٠٢٣، ١٧٥٩) ،

٣. تلعب الأسرة الدور المباشر في الحفاظ على أبنائها من الانحراف نحو تعاطي المخدرات فعليها تقع المسؤولية بالدرجة الأولى لتوعية ابنائها وتوجههم وإرشادهم إلى حسن التقدير وعدم التأثر بأصدقاء السوء واتباعهم في تعاطي المخدرات وكلما كان تأثير الأسرة قويا على الفرد قل تأثير أصدقاء السوء عليهم. بالاضافة الى دور المدرسة في توعية وتوجيه الشباب من اجل خلق جيل واع بمخاطر المخدرات حيث يكون للمعلم دور ثان بعد الأب وألام وربما يفوق تأثير المدرسة تأثير الأسرة بما يستحوذ المعلم من تأثير على طلبته.

٤. تفعيل الاجهزة الامنية والقانونية:

إتخاذ الخطوات الاساسية لاقامة حكومة شرعية ذات سيادة وطنية، هي الحجر الاساس لعودة تشكيل الاجهزة الامنية والقانونية على نحو موضوعي سليم، وتأكيد هيبتها أمام أفراد المجتمع، بعيدا عن السلبيات التي ارفقت أداء هذه المؤسسات خلال العهود السابقة، والعمل على تعزيز أداء الجهاز القضائي في العراق، وتدعيم استقلالية السلطة القضائية، بصورة تضمن تطبيق العدالة والقانون على الجميع والتي بدورها تؤدي إلى تحقيق التقدم في مجال الصالح القانوني والمؤسساتي، ويتيح للقانون معالجة "جرائم المخدرات" ومكافحة "العصابات المنظمة" التي تفلت من العقاب نتيجة انضوائها تحت إطار "المليشيات" والاحزاب الطائفية والسياسية (إبراهيم،٢٠٢٤، ٥٧٩) .

الخاتمة:

توجد أجندة خارجية دولية هدفها المجتمع العراقي وحضارته والغاية تمزيق وتدمير وتفكيك قيم الشعب العراقي من خلال غزو المخدرات في البلد. وهي لا تقل خطورة عن حربه مع الإرهاب ، والذي وصل الى عجز الأجهزة الامنية عن التصدي لها، وذلك بسبب ماتتمتع به بعض عصابات المخدرات من حماية لقوى سياسية متنفذى في الدولة العراقية . وما يزيد من إنتشار تلك الظاهرة، هي المصالح القوية التي تحافظ على هذه التجارة، ومن الطبيعي ان يتم إخفاؤها من

خلال غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، وحماية تجار المخدرات من قبل بعض الأحزاب السياسية ومن وجهة نظر تحليلية أصبحت هذه الظاهرة في العراق ذات بعد سياسي، إذ تقف وراءها جهات رسمية منها سياسية وأحزاب متنفذة تساعد على اتساعها، وهناك اشخاص كبار متورطون وراءها قادرين على دعم وتمويل العملية بمبالغ طائلة، لقناعتهم على إن إدمان الشباب على المخدرات سوف ينهي شكواهم وتذمرهم وتظاهراتهم ضد مهام الحكومة . ولخطورة هذه المشكلة تسعى الدولة العراقية إلى العمل على ايجاد اليات تساعد على مكافحة المخدرات وانعكاساتها السياسية بكل الطرق والوسائل المتاحة للتخفيف من حدة هذه الظاهرة الخطرة لحماية المصلحة العامة للدولة العراقية، وقد خلص الباحث الى مجموعة من النتائج والتوصيات نعرضها فيما يلي.

النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج

١. "تعاطي المخدرات وتجارتها ازدهرا في العراق بعد عام ٢٠٠٣، فقبل هذا التاريخ" كان العراق فقط ممرا ثانويا ونقطة عبور هامشية في مسارات تجارة المخدرات الدولية، إلا أنه تحول مع الأسف بعد ذلك لساحة لتلك التجارة السامة، "حيث أصبحت حدودها الشرقية بالاخص، بؤرة كبيرة لتجارة المخدرات".

٢. هناك علاقة بين تجارة المخدرات وظاهرة الارهاب العالمي وغسيل الاموال، فالمجموعات الارهابية تلجأ إلى الطرق غير المشروعة كليا لتنفيذ مخططتها، لانه السبيل الوحيد لهم هو الاتجار بالمخدرات لبناء قوتهم في ضل الصعوبات التي تواجهها دول العالم من تأمين حدودها بالكامل ليصبحوا في الاخير خطرا الأمن القومي والدولي.

٣. تؤثر ظاهرة المخدرات على سياسة البلد الخارجية وتؤدي الى زعزعة الأمن والاستقرار والسلام الدولي

٤. تعدد مصادر ظاهرة المخدرات التي تتم بأموال قذرة مصدرها احد جرائم الفساد والارهاب وتجارة المخدرات والاسلحة والاتجار بالبشر، فهي أموال غير مشروعة تساعد على زعزعة الأمن للبلد وازدياد معدلات الجريمة.

٥. ظاهرة المخدرات جريمة دولية يجب مكافحتها والحد منها من خلال تظافر جهود المجنمع الدولي والاقليمي والتعاون في تبادل كافة المعلومات.

٦. التوسع الكبير بتجارة المخدرات والفساد والارهاب مع انعدام الجانب الاخلاقي.

٧. غياب الإرادة السياسية هو أحد أهم الأسباب الرئيسية لمعالجة هذه الآفة، لأن غالبية الطبقة السياسية تمارس الفساد وتحمي الفاسدين. فغالبا ما يتم تصفية أي شخص أو أي مسؤول يعترض عليهم.

٨. ان توجيه جزء اموال المخدرات لتمويل الفساد السياسي هدفه زعزعة الأمن والاستقرار السياسي في العراق ، فقد يكون نتيجة لصراعات سياسية دولية ومباراتها على الساحة العراقية ، وقد تكون ناتجة عن صراعات بين حركات سياسية قد يكون البعض منها في العملية السياسية . أو داخل الحكومة او البعض منها خارج الدولة الغرض من ذلك افشال حتى البرنامج السياسي للحكومة.

ثانياً: التوصيات

اولا : على المستوى الدولي والإقليمي

- تعزيز الجهود الدولية والإقليمية والتأكيد على أهمية التعاون الدولي. وضرورة تصديق كافة الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بالموضوع.
- التأكيد على أهمية تنظيم ورش عمل وندوات تخص تجارة المخدرات.
- النظر في إمكانية إنشاء صندوق وطني لمساعدة ضحايا المخدرات..

ثانيا : على المستوى الوطني

- محاربة الفساد السياسي والمالي . والذي يعد الممول الرئيسي لعمليات هذه الجريمة، كونه يفسح المجال للحصول على الأموال القذرة غير المشروعة والوهمية.
- يتعين على صانع القرار السياسي ضرورة التعامل مع الأنعكاسات السياسية لظاهرة المخدرات من جذورها من اجل تقليل تأثيرها السلبي على المتغيرات السياسية المختلفة.
- اتّساع نطاق جريمة المخدرات إلى حدود خارجة عن الأقاليم، حيث أصبحت تمثل خطرا على استقرار وسلامة الأنظمة السياسية وهياكل الحكومات، بل اصبحت تهدّد الأمن والسلم الدوليين، ما يستدعي اتّخاذ كافة التدابير المضادة والوقائية من جانب المجتمع الدولي.
- اصدار عقوبات صارمة ضد تجار المخدرات والبشر والسلاح.
- تثقيف وتوعية الآباء والأمهات والأطفال حول ظاهرة المخدرات.
- معالجة انعكاسات الظاهرة وخاصة الفقر والبطالة.
- دعم وتطوير المراكز الرياضية والعلمية. وحضور المؤتمرات والاجتماعات المحلية والاقليمية والدولية.

- تفعيل دور وكالة المعلومات والتحقيقات الوطنية. ومراقبة المنافذ الحدودية مع دول الجوار واعداد قاعدة بيانات حول ظاهرة المخدرات.

المصادر باللغة العربية:

١. إبراهيم، إبراهيم حربي ،٢٠٢٤. الأنعكاسات السياسية لظاهرة غسيل الاموال الدولية في العراق بعد عام ٢٠٠٣، جامعة النهرين. مجلة قضايا سياسية. العدد ٧٦.

٢. ايوب، نور ، ٢٠١٩ ، سوق المخدرات: مهرّبون يستغلون النافذين ، الاخبار"، https://al-akhbar.com/Iraq/265679

٣. بركات ، عبدالله عزت ، ٢٠٠٦ ، ظاهرة غسيل الاموال واثارها الاقتصادية والاجتماعية على المستوى العالمي. مجلة اقتصاديات شمال افريقيا ، المجلد (٣) ، العدد (٤) .

٤. بن منظور ، حمد بن مكرم ، جمال الدين أبو الفضل ،٢٠١٤، لسان العرب، مجلد ١، ط٨، دار بيروت.

٥. بيلكين ، جيهان ، سمير، أحمد، ٢٠٢٣ ، السلاح الخفي للأنظمة ضد المجتمع. المخدرات"، https://hawarnews.com/ar/168592530080329

٦. جاسم ، صابرين حسين وعبدالله ، زينب ، ٢٠٢١ ، العود لتعاطي المخدرات ، جامعة بغداد– كلية الاداب، مجلة الآداب/ ملحق العدد ١٣٦ .

٧. حسن ،سعد محمد و عبد، خليل جودة ٢٠٢٢، ، تأثير المخدرات على الشباب في العراق بعد عام ٢٠٠٣ دراسة في الاسباب والاضرار والمعالجات ، مجلة نسق ، مجلد (٣٥) عدد (٢) .

٨. حويتي ،أحمد ،٢٠١٢ ، الأسباب والآثار الإجتماعية للمخدرات. الجزائر، جامعة الجزائر ٢، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد (٥) ، العدد (٢)،.

٩. خريبط العقيد عبد المجيد، ٢٠٢٢ ، ١٩٨٨ ، العقيد خريبط لـ القبس: وزراء الداخلية العرب أقروا خطة مكافحة المخدرات ، جريدة القبس، ص٤، مركز لجريدة القبس https://www.alqabas.com/article/5773842

١٠.خليفه، وسام محمود و معيشر عمار رجب، ٢٠١٩،السياسة الجنائية للمشروع العراقي لمواجهة، جرائم المخدرات والمؤثرات العقلية في ضوء القانون رقم (٥٠) لسّنة ٢٠١٧ ، كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى ،مجلة العلوم القانونية والسياسية المجلد الثامن – العدد الثاني.

١١.الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين، ٢٠٢١، تحذيرات من دور الإمارات التخريبي في العراق.

١٢.الرازي، محمد ابن أبي بكر عبد القادر، ١٩٨٠، مختار الصحاح، القاهرة، دار الكتاب العربي.
١٣.الزهراني ، ريان ناصر و الزهراني، نجلاء علي، ٢٠٢١ ، إدمان المخدرات وسوء استخدام عقاقير ألدوية الطبية ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الفيوم المجلد (٢٥) العدد (٢) .
١٤.السبكي، هاني ، عيسوي، هاني ٢٠١٥ غسيل الاموال ، دار الثقافة ، عمان ط١ .
١٥.سلمان ، أحمد هادي و ميخا، لهيب توما ، ٢٠٠٧ ، الأنعكاسات المترتبة على ظاهرة غسيل الاموال، مجلة الإدارة والاقتصاد – كلية الإدارة والاقتصاد – الجامعة المستنصرية – العدد السابع .
١٦.سلمان ، عقيل فالح ، و أبو خويط ، زهراء فوزي،٢٠٢٢ ، آليات الحد من المخدرات في العراق ، مجلة « حمورابي» للدراسات ، العدد ٤٣ . السنة الحادية عشرة .
١٧.سياسيون متورطون، ٢٠٢٢ ، تقرير يتتبع تدفق المخدرات للعراق ومحنة مواجهتها ضباط وفظات يقتلون ان تحركوا ، #https://www.iqiraq.news/society/36035--.html
١٨.عبد العزيز ، احمد عبد العزيز ،٢٠٠٧، مسببات تنامي جرائم الخطف وأثارها على المجتمع العراقي دراسة وصفية تحليلية، جامعة الموصل. آداب الرافدين . عدد خاص. مؤتمر كلية آلاداب العلمي الرابع العدد (٤٧/ ٤) ".
١٩.عبدالله ، معن حسين، ٢٠٢٣. المنظور الجغرافي السياسي لتجارة المخدرات في العراق، الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية مجلة نسق ، مجلد (٣٩) عدد (٢) .
٢٠.عذيب ، قاسم عبد علي، ٢٠١٨، ظاهرة المخدرات في الشرق ألوسط وتأثيرها في الامن الوطني العراقي (دراسة في الجغرافية السياسية) ، جامعة بغداد ، مجلة الآداب / العدد ١٢٥ ، حزيران .
٢١.عربي٢١ لندن، ٢٠١٧ ، قادمة عبر الإمارات . ضبط شحنة مخدرات ضخمة بالعراق" ، https://arabi21.com/story/1052267
٢٢.علي، أشرف محمد أحمد ،٢٠٢١ ، إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات وعلاقتها بالضغوط الحياتية بولاية الخرطوم" المجلة العربية للنشر العلمي ، المملكة الاردنية الهاشمية، العدد (٢٧) ،
٢٣.عمارة ، أميرة محمد ، ٢٠٢٢، عدم الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادى في الدول النامية، جامعة القاهرة، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية, المجلد الثالث والعشرون ، العدد الرابع .
٢٤.عيد، محمد فتحي ، ٢٠١٤، المخدرات والجريمة المنظمة (المخدرات والعولمة)، ط١ دار الحامد، عمان – الاردن،

٢٥.فردوسيو ، محمد نوذر و العطواني، رافد عمي طابور، ٢٠٢٣ ، معالجة جريمة غسل االموال في القانون العراقي واالسناد الدولي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، المجلد ١٣ ، العدد ٣ .

٢٦.القيسي ،تقى إياد خليل ابراهيم، ٢٠٢٣ ، الاستراتيجية الوقائية لمكافحة المخدرات دراسة نظرية ، مجلة الجامعة العراقية ، كلية الادارة والاقتصاد، المجلد ٦١، العدد ٢, ،

٢٧.كاظم ، ضفاف كامل، ٢٠٢٢. ظاهرة المخدرات في العراق و آثرها على الامن الوطني العراقي، جامعة بغداد ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية ، المجلد ٢-١ ، العدد ١٣ .

٢٨.الكندي ، سعد ، 2018 ، انتشار ظاهرة المخدرات في العراق ، مركز الدراسات الاستراتيجية – جامعة كربلاء . https://kerbalacss.uokerbala.edu.iq/wp/blog/2018/02/22

٢٩.مزهر ، أسامة غازي ، ٢٠٢٣ . الاطار القانوني لجريمة المخدرات الرقمية دراسة مقارنة ، مجلة الدراسات المستدامة ، السنة الخامسة المجلد الخامس ، العدد ١ ،

٣٠.نصيرة ، براهمية، ٢٠١٣ ، إدمان المخدرات في المجتمع الجزائري المدمن بين المرض والإجرام، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الأول .

٣١.نظري، الشيخ حسن آقا و البيضاني، ٢٠١٦، علي هاشم آثار عمليّة غسل المال، مجلة الاجتهاد والتجديد ، مركز البحوث المعاصرة في لبنان ـ بيروت ، السنة العاشرة ، العددان (٣٨-٣٩).

٣٢.الياس، فراس، ٢٠٢٢ ،تعاظُم تجارة المخدرات في العراق: الأبعاد الداخلية والخارجية ، مركز الإمارات للسياسات "، https://epc.ae/ar/details/featured/ta-azum-tijarat-almukhadirat-fi-al-iraq-al-abaad-addakhilia-walkharijia

٣٣.الياسري حميد ياسر، ٢٠١٥ ، ظاهرة المخدرات والجريمة المنظمة عبر الوطنية، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة واسط، كلية التربية، العدد ٢١،.

المصادر باللغة الانكليزية:

1. Abin manzur , muhamad bin makram , jamal aldiyn 'abu alfadl ,2014, lisan alearabi, mujalad ,1 ta,8 , dar bayrut.
2. Alkandiu , saed , 2018 , antishar zahirat almukhadirat fi aleiraq , markaz aldirasat aliastiratijiat - jamieat karbala' . https://kerbalacss.uokerbala.edu.iq/wp/blog/2018/02/22

3. Alqisi ,tqaa 'iiad khalil abrahim, 2023 , aliastiratijiat alwiqayiyat limukafahat almukhadirat dirasat nazariat , majalat aljamieat aleiraqiat , kuliyat aladarat walaiqtisadi, almujalad 61, aleadad 2.
4. Alraabitat alduwliyt lilkhubara' walmuhaliluyn alsayasyyn, 2021, tahdhirat min dawr al'iimarat altakhribii fi aleiraqi,
5. Alraazi, muhamad bin 'abi bakr eabd alqadir, 1980, mukhtar alsahahi, alqahirata, dar alkitaab alearabii.
6. Alsabiki, hani , eisiwi, hani 2015 ghasil alamual , dar althaqafat , eamaan ta1.
7. Alyasi, firas, 2022 ,teazum tijarat almukhadirat fi alearaqi: al'abead aldaakhiliat walkharijiat , markaz al'iimarat lilsiyasat, https://epc.ae/ar/details/featured/ta-azum-tijarat-almukhadirat-fi-al-iraq-al-abaad-addakhilia-walkharijia .
8. Alyasiri hamid yasir, 2015 , zahirat almukhadirat waljarimat almunazamat eabr alwataniati, majalat albuhuth aljughrafiati, jamieat wasti, kuliyat altarbiati, aleadad ,21.
9. Alzahrani , rayaan nasir w alzahrani, najla' eali ,2021 , 'iidman almukhadirat wasu' aistikhdam eaqaqir aaldawiat altibiyat , majalat kuliyat alkhidmat alaijtimaeiat lildirasat walbuhuth alaijtimaeiat - jamieat alfayawm almujalad (25) aleadad (2) .
10. Ayubi, nur , 2019 , suq almukhadirati: mhrrbwn yastaghiluwn alnaafidhin , aliakhbar", https://al-akhbar.com/Iraq/265679 .
11. Barkat , eabdallah eizat , 2006 , zahirat ghasil alamwal watharuha alaiqtisadiat walaijtimaeiat ealaa almustawaa alealami. majalat aiqtisadiaat shamal afriqya , almujalad (3) , aleadad (4) .
12. Bilkin , jihan , smir, 'ahmadu, 2023 , alsilah alkhafiu lil'anzimat dida almujtamaei. almukhadirati", https://hawarnews.com/ar/168592530080329 .
13. Eabd aleaziz , aihmad eabd aleaziz ,2007, musabibat tanami jarayim alkhatf wa'atharaha ealaa almujtamae aleiraqii dirasatan wasfiatan tahliliatan, jamieat almusl. adab alraafidayn eadad khasi. mutamar kuliyat aaldab aleilmii alraabie aleadad (47/ 4).
14. Eabdallah , maean husayn, 2023. almanzur aljughrafiu alsiyasiu litijarat almukhadirat fi alearaqi, aljameiat aleiraqiat lildirasat altarbawiat walnafsiat majalat nasaq , mujalad (39) eadad (2) .
15. Eadhib , qasim eabd eali, 2018, zahirat almukhadirat fi alsharq aalusat watathiruha fi alamin alwatanii aleiraqii)dirasat fi aljughrafiat alsiyasiati(, jamieat baghdad , majalat aladab / aleadad 125 , huzayran .

16. Eid, muhamad fathi , 2014, almukhadirat waljarimat almunazama (almukhadirat waleawlamatu), ta,1 dar alhamidi, eamaan – alardin.
17. Eimarat , 'amirat muhamad , 2022, eadam alaistiqrar alsiyasii walnumui alaiqtisadaa fi alduwal alnaamiati, jamieat alqahirat, majalat kliat alaiqtisad waleulum alsiyasiati, almujalad althaalith waleishrun , aleadad alraabie .
18. Elaay, 'ashraf muhamad 'ahmad ,2021 , 'iitjahat aleatilin nahw taeati almukhadirat waealaqatiha bialdughut alhayatiat biwilayat alkhartum " almajalat alearabiat lilnashr aleilmii , almamlakat alardiniat alhashimiati, aleadad (27) .
19. Erbi21 landan, 2017 , qadimat eabr al'iimarat . dabt shihnat mukhadirat dakhmat bialeiraqi" , https://arabi21.com/story/1052267.
20. Firdusyu , muhamad nudhar w aleatwani, rafid eami tabur, 2023 , muealajat jarimat ghusl aalmwal fi alqanun aleiraqii waalsunad alduwali, majalat markaz babil lildirasat alansaniat , almujalad 13 , aleadad 3 .
21. Hasan ,saed muhamad w eabdu, khalil judat 2022, , tathir almukhadirat ealaa alshabab fi aleiraq baed eam 2003 dirasat fi alaisbab walaidrar walmuealajat , majalat nasaq , mujalad (35) eadad (2) .
22. Hawiati ,'ahmad ,2012 , al'asbab waluathar al'iijtimaeiat lilmukhadirati. aljazayar, jamieat aljazayir 2, majalat aladab waleulum alaijtimaeiati, almujalad (5) , aleadad (2).
23. Iibrahim, 'iibrahim harbiun ,2024. al'aneikasat alsiyasiat lizaḥrat ghasil alamwal alduwaliat fi aleiraq baed eam 2003, jamieat alnahrayni. majalat qadaya siasiatan. aleadad 76.
24. Jasim , sabirin husayn waeabdallah , zaynab , 2021 , aleud litaeati almukhadirat , jamieat baghdad- kuliyat aladaabi, majalat aladabi/ mulhaq aleadad 136 .
25. kazim , difaf kamil, 2022. zahirat almukhadirat fi aleiraq w athraha ealaa alamin alwatanii aleiraqii, jamieat baghdad , markaz aldirasat alastiratijiat walduwaliat , majalat kuliyat alqanun waleulum alsiyasiat , almujalad 2-1 , aleadad 13.
26. khiribit aleaqid eabd almajid, 2022 , 1988 , aleaqid kharibit la alqabsi: wuzara' aldaakhiliat alearab 'aqarawa khutat mukafahat almukhadirat , jaridat alqabsi, sa4, markaz lijaridat alqabs https://www.alqabas.com/article/5773842
27. khlifh, wisam mahmud w maeishir eamaar rajaba, 2019,alsiyasat aljinayiyat lilmashrue aleiraqii limuajahati, jarayim almukhadirat walmuathirat aleaqliat fi daw' alqaannwn raqm (50) lsunnt 2017 , kuliyat alqaannwn waleulum

alsiyasiat - jamieat dyala ,majalat aleulum alqaananwnyt walsiyasiat almujalad althaamin - aleadad althaanny.

28. Mazhar , 'usamat ghazi , 2023 . alatar alfanuniu lijarimat almukhadirat alraqmiat dirasat muqaranat , majalat aldirasat almustadamat , alsanat alkhamisat almujalad alkhamis , aleadad 1 .
29. Nasirat , brahmiat, 2013 , 'iidman almukhadirat fi almujtamae aljazayirii almudmin bayn almarad wal'iijrami, majalat aldirasat walbuhuth aliajtimaeiati, jamieat alwadi, aleadad al'awal .
30. Nzari, alshaykh hasan aqa w albaydani, 2016, eali hashim athar emlyt ghasl almal, majalat alaijtihad waltajdid , markaz albuhuth almueasirat fi lubnan bayrut , alsanat aleashirat , aleaddan (38-39).
31. Siasiuwn mutawarituna, 2022 , taqrir yatatabae tadafuq almukhadirat lileiraq wamihnat muajahatiha dubaat wafazat yaqtulun an taharukuu " ،https://www.iqiraq.news/society/36035--.html#
32. Slman , 'ahmad ẖadi w mikha, liẖyb tuma , 2007 , al'aneikasat almutaratibat ealaa zahirat ghasil alamwal, majalat al'iidarat walaiqtisad - kuliyat al'iidarat walaiqtisad - aljamieat almustansiriat - aleadad alsaabie .
33. Slman , eaqil falih , w 'abu khuit , zahra' fuzi,2022 , aliat alhadi min almukhadirat fi aleiraq , majala « hmurabi» lildirasat , aleadad 43 alsanat alhadiat eashrat